Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرض ما قيل فيهم من قدح ومدح ، ولم يستطع ان يستر تحيزه لهـذا المبدأ ، ولا غلوه في تعظيم الصحيح وتقديس رجاله ، كما يبدو ذلك مـن الفصل الذي عرض فيه الاسماء التي تعرضت للنقد في كتب الرجال [1] .

ونؤكـد مـا ذكـرنـا أولاً من انـا لا نستبعـد علـى البخـاري أن يكون قد اعتمد على ما يعتقد بسلامته من العيوب متنا وسندا . ككـل باحث يتحرى الصحيح حسب اجتهاده ، ولكل انسان ان يجتهد كما اجتهد هو وغيره ، ولكن لا يلزم انسان باجتهاد غيره مهما بلغت مرتبته من العلم والتدقيق والاحاطة . وسنعرض في هذا الفصل جماعة من رجال الصحيح للبخاري والكافي للكليني معتمدين فيما قيل فيهم على المؤلفات التي تبحث في هذه المواضيع عند السنة والشيعة .

وقد تعرضنا في الفصول السابقة لجماعة من الصحابة الذين اعتمـد عليهم البخاري في صحيحه وروى عنهم المئات من الاحـاديث ، مع العلم بأن الذين كتبوا في الجرح والتعديل لم يتعرضوا لمن اسموهم بالصحابة الا بما يوحي بالقداسة والفضل العظيم ، لان شرف الصحبة جعلهم فوق مستوى الناس اجمعين ، لذا فان الذين تعرضوا للنقد والتجريح من رجال البخاري كلهم من الطبقة الثانية وما بعدها .

ولا نريد في هذا الفصل ان نستقصي جميع المشبوهين والمتهمـين بالبدع والانحرافات الخلقية والعقائدية ، لان استيعاب هـذه الناحيـة بكاملها لا يتسع لها كتاب واحد ، لا سيما وان هذه الدراسات التي تناولت كتابين من ابرز كتب الحديث واجلها عند السنة والشيعة لم تكن لهـذه الغاية .

---

(١) انظر ص ١٤٤ جزء ٢ من المقدمة .